|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المستوى: تاسعة أساسي** | **إنشاء**  **المرأة في المجتمعات المعاصرة** | **المادة: عربية** |

ن

**العنف ضد المرأة**

لقد أعطيت المرأة حقوقها من قبل العديد من الجهات والمنظمات و عززت من دورها في المجتمع ، بالمساواة بينها وبين الرجل، وقد ظهرت المرأة في كثير من المواقف التي تؤكد مدى قوتها وعزمها وأنها تستحق أن تعطى أهمية كبيرة من قبل المجتمع وأفراده، وعلى الرغم من ذلك، فإن البعض مازال يمارس العنف ضد المرأة بجميع أشكاله، متناسيا بذلك حقوقها وكرامتها.

**أسباب العنف ضد المرأة**

العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية منتشرة في العديد من المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية، فهي تعاني من ظلم واضطهاد وعنف يمارس بحقها، ويكاد أن يكون بشكل يومي مستمر وفي مناطق مختلفة ، وزادت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة وأسباب هذه الظاهرة عديدة منها:

* سكوت المرأة وقبولها للعنف الذي تتعرض له، يعد من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار وتفشي هذه الظاهرة، لأن المعتدي لم يجد أي نوع من الرفض أو المقاومة ، مما أدى إلى تفاديه واستمراره في القيام بأعمال العنف ضد المرأة
* للأسباب الثقافية دور كبير في حدوث العنف ضد المرأة، وذلك نتيجة لوجود اختلاف وفروق في المستويات الثقافية ما بين الطرفين، والذي يؤدي إلى عدم وجود وعي كاف لكيفية التعامل مع الطرف الآخر وكيفية احترامه له، وتكثر هذه الحالة عندما يكون المستوى الثقافي والتعليمي للمرأة أعلى بكثير من الرجل، مما يؤدي إلى حدوث خلافات في جميع جوانب حياتهم، وبالتالي تعنيف المرأة من قبل الرجل.
* تربية الإنسان التي ينشأ عليها منذ طفولته هي التي تعكس شخصيته وأسلوب حياته المستقبلية، فالإنسان الذي يتربى على العنف في حياته، يتعامل مع الأخرين بأسلوب عدواني وخاصة مع المرأة.
* عندما يرون الأطفال طريقة تعامل الأباء العنيفة مع الأمهات ، ينطبع في مخيلتهم هذه الطريقة ويقومون بتقليدها، والتعامل مع المرأة بأسلوب لا يمت للاحترام بأي صلة، والتعامل معها على أنها إنسان لا قيمة له ولا يجب احترامه وتقديره.
* التمييز والتفريق بين الذكر والأنثى والتي يتعامل به الكثير من الأشخاص بحجة العادات والتقاليد المساندة والمعروفة والتي تؤدي إلى تهميش دور المرأة وتصغيرها وعدم وجود أي نوع من الاحترام لها، في المقابل يتم تعظيم دور الرجل وجعله العنصر الوحيد الفعال والمهم في المجتمع .
* قد يكون للأسباب البيئية التي يعيش فيها الأفراد دور في انتشار العنف ضد المرأة، كوجود أعداد كبيرة في المكان وحدوث الازدحام الخانق، وعدم توفير الخدمات التي يحتاج لها المواطنون، وارتفاع معدل البطالة والفقر . العيش في ظروف اقتصادية صعبة، وعدم مقدرة الإنسان الحصول على أبسط احتياجاته الأساسية، تؤدي إلى جعل هذا الإنسان ذا طبيعة ومزاج صعب ومعكر وعنيف، ويؤدي إلى تفريغ طاقاته السلبية والانفعالية على المرأة.
* هناك بعض الدول والحكومات التي يكون لها دور كبير في انتشار العنف ضد المرأة، ويكون ذلك من خلال فرض وتشريع القوانين المشجعة على ذلك، وعدم فرض العقوبات للأشخاص الذين يمارسون العنف ضد المرأة .

**أشكال العنف ضد المرأة**

هنالك عدة أشكال العنف ضد المرأة ومنها

* العنف الجسدي : هو التعرض للضرب والعنف الجسماني كاللكم و التشويه أو نقص الغداء والعلاج الذي، يتسبب بالضرر لأعضاء جسمها.
* العنف النفسي: هو ممارسة جميع التصرفات التي تؤذي المرأة نفسيا، مثل الحط من قيمتها وممارسة الضغط النفسي ضدها، وتعريضها للخوف والقهر، والظلم الذي يتعبها نفسيا، والابتزاز والتهديد.
* العنف المجتمعي: وهو تعرض المرأة للعنف منذ صغرها ، كوقوعها في ظلم العادات والتقاليد التي تحد من حرية المرأة بشكل كامل، ومثال ذلك الزواج المبكر للفتيات
* العنف اللفظي: أي تعرض المرأة لألفاظ خادشة لحيائها كالشتم والقذف و تلقيبها بصفات غير لائقة بها، وتعرضها للمضايقات في المنزل والشارع وفي مكان العمل، وفي مكان الدراسة، مما يسبب لها، الضرر والأذى النفسي، ويحط من كرامتها.
* العنف المادي: وهو حجب المال عن المرأة و عدم توفير احتياجاتها و متطلباتها الأساسية، أو سلب مالها الذي تملكه عنوة، أو منعها من العمل حتى توفر احتياجاتها بنفسها، أو عدم إعطائها حقها في الميراث.
* العنف القانوني: وهو تطبيق بعض القوانين التي تتحيز للرجل ضد المرأة مثل قوانين ما بعد الطلاق وحقوق أطفالها وقوانين تحد من تنقلها وحركتها وعملها، وكل ذلك يسلب المرأة حقوقها ويعتبر عنفا يمارس ضد كرامتها الإنسانية

**لا للعنف ضد المرأة**

يمكن للمرأة ومناصريها أن يتصدوا لأي شكل من أشكال العنف ضدها ويقوموا بمنعها من خلال عدة أمور نذكر منها مايلي

* نشر الوعي في المجتمع عن أهمية المرأة في المجتمع وعن كونها تشكل نصف المجتمع ولا يجوز ممارسة أي شكل من أشكال العنف عليها كونها إنسانة لها نفس حقوق الرجل وواجباته.
* توعية المرأة نفسها بحقوقها ويقيمتها، وتعليمها كيف تكون إنسانة متعلمة ومثقفة ومستقلة فكريا وماديا عن الرجل.
* فرض التعليم على المرأة ومعاقبة من يحرمونها من ذلك.
* عمل المشاريع الخاصة للنساء والتي تساعدها على كسب رزقها دون الحاجة للرجل، وخصوصا في حالات المرأة المطلقة أو الأرملة حتى لا تتعرض لضغوطات اجتماعية وأسرية مختلفة .
* رفض المرأة لأي شكل من أشكال التعنيف، ومحاربتها لذلك بواسلة التصدي للعنف بأي وسيلة كانت.
* البرامج الإعلامية التنفيدية ستساعد على نشر الثقافة السليمة فيما يخص المرأة
* معاقبة المعنفين من قبل الحكومة، وحماية المرأة من عنف الأقارب والمجتمع.